E/CN.4/1992/S-2/5
25 November 1992
ARABIC

الأمم المتحدة المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

الدورة الاستثنائية الثانية

تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر 1992

البند ٢ من جدول الأعمال

رسالة مؤرخة في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ ووجهة
من سفير جمهورية تركيا لدى جمهورية هنغاريا إلى رئيس
لجنة حقوق الإنسان ورسالة مؤرخة في ١٨ تشرين الثاني/
نوفمبر ١٩٩٢ ووجهة من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة
الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى مكتب الأمم
المتحدة في جنيف إلى وكيل الأمين العام لشؤون حقوق الإنسان

مذكرة شفهية مؤرخة في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ ووجهة من البعثة
الدائمة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف
إلى وكيل الأمين العام لشؤون حقوق الإنسان

تتشرف البعثة الدائمة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى مكتب الأمم المتحدة
في جنيف بأن ترفق بهذا ملحقاً لل رد على بعض الآراء والاستنتاجات الواردة في تقرير
المقرر الخاص السيد تادور مازوفيسيكي بعد زيارته الثانية لجمهورية يوغوسلافيا
الاتحادية في الفترة ١٢ - ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ ، أعدته وزارة الشؤون
الخارجية بجمهورية الصرب .

بالإشارة إلى الرد الذي أعدته مؤخرًا حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والتي تضمن حقائق تدحض الكثير من المزاعم والادعاءات الواردة في تقرير مقرر الأمم المتحدة الخاص فيما يتعلق بفويفودينا ، وكوسوفو ، ومتروها ، ومنطقة راسكا (المعروف باسم سنجق) ، نفيد بأن وزارة الشؤون الخارجية بجمهورية الصرب أجرت تحرياتها وتوصلت إلى الواقع الدقيق المتعلقة ببعض المسائل المذكورة في التقرير ، وبموجب هذا الملحق تود استرقاء الانتباه نحو النقاط التالية .

١ - فيما يتعلق باقليم فويفودينا المتمتع بالاستقلال الذاتي ، فإنه حيث في صيف العام الجاري أن مناطق يقطنها مواطنون مختلفون مختلف الجنسيات (هيكتوفش ، كوكوفيتش ، بيسكا ، نوف سلانكامين ، نيكينتشي ، وعدد من الجنسيات الأخرى) سجلت فيها وقائع تمثل الضغط الذي يتعرض له المواطنون الذين لا يحملون الجنسية الصربية . وعملاً على منع مثل تلك الأحداث التي لا يمكن بأي حال اعتبارها تطهيراً اثنياً ، قامت السلطات المختصة في جمهورية الصرب بتشديد إجراءاتها الأمنية لحماية سلامة وممتلكات جميع المواطنين ولمنع الجرائم والإساءات خصوصاً ذات الدلالات الإثنية منها .

وفي الفترة من تموز/ يوليه إلى تشرين الأول/ أكتوبر من العام الحالي وجهت اتهامات إلى ١٤٤ فرداً بارتكاب أعمال عنف تهدد حقوق وحرمات مواطنين ينتمون لجنسيات أو جماعات وطنية مختلفة أو جماعات اثنية ، أو بتهديد الأمن ، أو بالتحريض على التهديد بوجه عام ، أو بشراء أو حمل أو بيع الأسلحة النارية أو الذخائر دون ترخيص ، أو ب أعمال التخريب العمد أو غير ذلك . وقبض على ١٠٧ شخصاً وحضرها إلى المحكمة للتحقيق معهم ، وتم احتجاز ٣٦ فرداً منهم .

وأدى اتخاذ هذه التدابير إلى تحسن حالة الأمن في منطقة اقليم فويفودينا المتمتع بالاستقلال الذاتي ، إذ اختفت حالات وضع اليد على المنازل المملوكة للمواطنين ذوي الجنسية الكرواتية ، وتمكن المواطنون الذين طردوا عنوة من ديارهم من العودة إليها ، وأزيلت عوامل التوتر الإثني . وجرى التحقيق في كافة الجرائم الخطيرة ووقائع العنف السلوكي ، ورفعت قضايا قانونية على مرتكبيها .

ويلقى اللاجئون المسلمين حاملاً جنسية البوسنة والهرسك نفس المعاملة التي يلقاها اللاجئون حاملاً الجنسية الصربية ، ويوجد الآن نحو ٣٣٠٠ لاجئ من المسلمين و٦٠٠ لاجئ من يحملون الجنسية الكرواتية أتيح لهم المأوى في أراضي الجمهورية .

٢ - وفي منطقة اقليم راسكا (المعروفة باسم سنجق) أدت اتجاهات الهجرة غير المرغوبة التي يقوم بها مواطنون من الصرب ومن المسلمين على السواء الى نشوء مشكلة تتعلق بالأمن بوجه خاص ، ومع ذلك لا يمكن أن تقتصر بما يسمى التطهير الإثني . ففي الشهور التسعة الأولى من ١٩٩٢ رحل ١٤٠ شخصا عن أراضي كميونات نوفي بزار ، توتيك ، سينيكا ، بريبيوي ، بريبيولييه ، نوفا فاروز ، وكان من بينهم ١٣٧ مسلما . ومن ناحية أخرى وفد الى هذه المنطقة في خلال الفترة ذاتها ٤٣١ مسلما . وتغييد سجلات الدوائر المختصة بأن ٥٨١ مواطنا كرواتي الجنسية و ٩٦٩ مواطنا هنفاري الجنسية رحلوا عن منطقة فويغودينا في العام الماضي وفي العام الحالي .

وفي ضوء هذا الواقع يتضح أن المزاعم الواردة في تقرير مقرر الأمم المتحدة الخاص بأن نحو ٩٠٠ من الكروات والهنفاريين رحلوا عن فويغودينا بعد اندلاع القتال في يوغوسلافيا وبأن نحو ٧٠٠ من المسلمين فروا من منطقة راسكا لا أساس لها ولا بينة عليها . وبناء عليه لا يجوز الجدال حول أي نوع من أنواع ما يسمى بالتطهير الإثني سواء في اقليم فويغودينا وسنجق المتمتع بالاستقلال الذاتي أو في الواقع في بقية أراضي الجمهورية .

وفي منطقة بريبيولييه وبريبيري لم يسجل وقوع أي هجمات ارهابية أحرقت في آثارها بيوت للمسلمين أو دمرت مساجدهم ، وبناء عليه فإن الادعاء بما يعني ذلك في التقرير إنما هو بعيد تماما عن الدقة ، فقد سجلت وزارة الشؤون الداخلية حالة إحراق عمد لاربع منازل مهجورة ارتكبها فاعل مجهول في قرية مكيكا بالقرب من بريبيوي في ٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٢ ، وكانت هذه المنازل قد هجرها أصحابها وهم مواطنون مسلمون منذ ٣٠ عاما . ويجري التحقيق حاليا في ظروف إحراق هذه المنازل وفي غير ذلك من الواقع ذات الصلة .

٣ - وفي ١٢ و ١٣ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٢ عقد اجتماع جماهيري لأفراد الأقلية الالبانية بتنظيم مما تسمى لجنة تنظيم مظاهرات الاحتجاج السلمية في كوسوفو وميتوهيا . وخرجت المظاهرات في برستينا وبرزرين أولا ثم عمت سائر المدن الكبرى في الإقليم ، واشترك فيها نحو ٢٠٠٠ شخص ، معظمهم من تلاميذ المدارس والطلبة والآباء والمعلمين وغيرهم ، دون إخبار مسبق الى السلطات المختصة بتسيير هذه المظاهرات علما بأن ارسال ذلك الاخطار أمر إلزامي بموجب أحكام قانون التجمع العام .

وكان هدف المتظاهرين هو الدخول عنوة الى المدارس والجامعات واحتلال أبنيتها ، واحتشدت نزعتهم العدوانية بالذات عند المدرسة التجارية في بيك في ١٣ تشرين الأول / أكتوبر وعند كلية الفلسفة في ١٣ تشرين الأول / أكتوبر حيث رشقوا الشرطة

بالحجارة فجرحوا أربعة من أفرادها . وفي الواقعتين تصرف أفراد الشرطة في حدود سلطاتهم واستخدموا وسائل قسرية (القوة البدنية والهراوات) لتغريق الجموع .

وتستهدف استراتيجية الانفصاليين الالبانيين المتطرفين في كوسوفو وميتوهيما التحرير على وقوع مصادمات واسعة النطاق مع الشرطة وذلك بشن هجمات مسلحة على المكلفين بانفاذ القانون فضلا عن التحرير على ارتكاب حوادث .

ولن تتوقف السلطات المختصة في جمهورية الصرب عن اتخاذ كافة التدابير المرخص لها قانونا بها لكي تحافظ على الامن والنظام وتケفل الحماية الكاملة لحياة وممتلكات جميع المواطنين في كل أنحاء أراضي الجمهورية .

* * *

وتعتقد حكومة جمهورية الصرب بأن هذا العرض الموجز للواقع سوف يقنع المؤسسات الدولية المختصة ببطلان بعض المزاعم والادعاءات الواردة في التقرير المقدم من مقرر الامم المتحدة الخامس . وإذا تود حكومة جمهورية الصرب الا تشیر شكوكا حول حسن نوايا المقرر الخامس ، تتمى أن تتوجب مثل تلك المهام مستقبلا مزالق التحريرات السطحية عن الواقع والتوصيل إلى النتائج على أساس انبطاعات لا تعززها الأدلة .

- - - - -